

دعوة أميركا في 2 أيلول الماضي لإطلاق المفاوضات ولم ننجح وذهبنا إلى شرم الشيخ ولم ننجح وإلى القدس الغربية ولم ننجح والسبب هو أنه لا يريد أن يناقش سوى قضية الأمن، وبعد ذلك حاولت اللجنة الرباعية أن تجد أرضية للمفاوضات وعملت كثيراً ونجحت أحياناً وفشلت في أحيان أخرى إلى آخر اجتماع ونجحوا أن يجتمعوا ولكن عندما اجتمعوا قدمت لهم بعض الأفكار ولكن هذه الأفكار رفضوها منها حل قضية اللاجئين في فلسطين والدولة اليهودية والكتل الاستيطانية أمر واقع، وعدم الذهاب إلى الأمم المتحدة“.

وأشار الرئيس، أنه في حال عرض هذه الأفكار على الجانب الفلسطيني لن يقبل بأي جملة، ولن نقبل بيهودية الدولة إطلاقاً.

وأكد سيادته: ”لم يكن هناك مفاوضات ولم ننجح في إطلاقها وما جرى من لقاءات كانت محاولات لإطلاق مفاوضات وليس مفاوضات، واللجنة الرباعية أعلنت أنها لم تتمكن من جسر الهوة بين الطرفين“. وقال الرئيس، كنا نتوقع من اللجنة الرباعية أن تصدر بيان حول حدود 1967، ولكن لم يصدروا، والآن لم يعد هناك وقت، وخيارنا هو الذهاب إلى الأمم المتحدة لأنه استحقاق وليس بديل للمفاوضات.

وفيما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية، قال الرئيس: إن ”المصالحة خيار أساسي والوحدة الوطنية طريق إجباري لنا ولو كنت أريد أن أناور سياسياً لم أقم بطرح مبادرة للمصالحة في المجلس الماضي، على حماس قبول تشكيل الحكومة التي قلت إنها حكومتي التي ستأخذنا إلى الأمام ولا تعيدنا إلى الوراء وهي حكومة انتقالية من المستقلين والتكنوقراط“.

وأضاف: أنا ”مستعد لذلك وصولاً إلى الانتخابات الشفافة والنزيهة، وقد تكلمت مع بعض الدول بهذا الخصوص وقالوا لي معك حق ونحن معك، ونحن مع إنجاز أشياء أخرى على الأرض كتفعيل المعبر وإنجاز قضية الجوازات وإنجاز الانتخابات المحلية، وأنا تكلمت مع المصريين في هذا الخصوص من أجل رفع وتيرة الدخول والخروج إلى غزة، ونريد تفعيل لجنة المنظمة ومستعد للحديث في هذا الاتجاه، وبالتالي ممكن أن تسير الأمور مع بعضها على سكة واحدة، وأريد أن تسير باقي القضايا لو توقف بعض منها لدفع الأمور إلى الأمام“.

(.....)

وثيقة رقم 200:

بيان من شخصيات سلوفاكية حول دعم طلب فلسطين الانضمام إلى
عضوية الأمم المتحدة²⁰⁰

28 تموز/ يوليو 2011

فيما يلي الترجمة العربية لنص العريضة:

”خلال شهر أيلول هذا العام ستناقش الجمعية العمومية للأمم المتحدة قبول فلسطين عضواً في هيئة الأمم المتحدة. وقد تصاعد الضغط للاعتراف الدولي بدولة فلسطين بعد وقوف دول

أميركا اللاتينية إلى جانب هذه الخطوة، وكذا فعلت جامعة الدول العربية وبعض الدول المؤثرة في الاتحاد الأوروبي كفرنسا وإسبانيا وبريطانيا العظمى. ومن المعروف أن الاتحاد الأوروبي غير موحد في هذه المسألة، وموقف سلوفاكيا غير واضح لغاية الآن. إن دول العالم التي تقيم علاقات دبلوماسية مع السلطة الفلسطينية يفوق تلك التي تقيم علاقات مع إسرائيل. وعلى الرغم من ذلك، فإن إسرائيل تتمتع بعضوية كاملة في منظمة الأمم المتحدة بينما فلسطين ما زالت تنتظر الدخول إلى عائلة الأمم المتحدة.

سلوفاكيا، كدولة وارثة لتشيكوسلوفاكيا عملياً، تعترف بدولة فلسطين المستقلة، وذلك منذ 18 نوفمبر 1988. وأنَّ الخطوة المنطقية في هذه الحالة هي الموافقة على منح العضوية الكاملة لدولة فلسطين في المنظمة العالمية. لقد حان الوقت للكف عن البحث عن ذرائع، وإضافة الشروط، وتصوير الواقع بشكل دراماتيكي. لقد حان الوقت لتحدث بشكل واضح. نحن على قناعة تامة بأن فلسطين حرة، مستقلة، وديمقراطية، هي الحل الوحيد للمسار السلمي في الشرق الأوسط. نحن على قناعة تامة بأن الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة هو في مصلحة الفلسطينيين والإسرائيليين أيضاً، وأنه المفتاح لعالم أكثر هدوءاً. أن أمن إسرائيل، الذي نتمناه جميعاً، لا يمكن ضمانته في ظل استمرار الاحتلال وزيادة معاناة المواطنين الفلسطينيين.

ولا يمكن استبدال الأسباب بالنتائج. لا يمكن لمن يرفض منح الآخر حريته أن يشعر بالأمن. إن على المجتمع الدولي أن يتصرف في هذه المسألة بشكل مبدئي مُدرِكاً أن حق الفلسطينيين في تقرير المصير هو حق ملزم على الصعيد الدولي ولا يمكن الإتجار به. ولأنَّ مستقبل إسرائيل هو أيضاً مستقبلاً، فإنَّ هذا يضعنا أمام أسئلة مهمة: هل سنحل المشاكل على أساس العهد القديم أم العهد الجديد؟ هل سنبحث عن أهداف قومية ضيقة، أم عن مبادئ إنسانية شاملة؟ هل سنبنى جدراناً أم جسوراً؟ هل سيكون شعارنا العين بالعين أم لا تقتل؟!

إن جاهزية الإدارة الذاتية الفلسطينية لإدارة دولة قد تم تأكيدها من قبل منسق الأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط روبرت سيري، وذلك في تقريره الصادر في نيسان المنصرم. لقد نبهت الأمم المتحدة في تقريرها المذكور أن السلطة الفلسطينية لن تتمكن من الاستمرار في التطور في هذا الاتجاه في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي. إنَّ الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية هو وسيلة لممارسة الضغط لإنهاء الاحتلال.

لذلك فإننا نناشد أعلى المستويات الدستورية في بلدنا خاصة رئيس الجمهورية السلوفاكية إيفان غاشباروفيتش، ورئيس مجلس النواب ريتشارد سوليك، ورئيسة الوزراء إيفيتا راديتشيفا وكذلك وزير الخارجية ميكولاش دزوريندا، متوجهين إليهم بطلب أن تقوم الجمهورية السلوفاكية، انسجاماً مع مواقفها الحالية وتجربتها التاريخية، بالتصويت في الأمم المتحدة داعمةً قبول دولة فلسطين عضواً كامل الحقوق فيها لتكون هي العضو رقم 194. إننا ندعو دبلوماسيتنا لأن تستغل العلاقات التقليدية الحسنة التي تربطنا مع إسرائيل وكذلك مع الدول العربية، لتخرط بشكل أكثر فاعلية في حل هذا الوضع، كأن تنولي دور الوسيط على سبيل المثال. علينا أن لا نجلس في الزاوية غير مكترئين.. ولكن رُسل النوايا الطيبة“.